

□ المقدمة □

ليس مؤسسة عقابية في الحقيقة ، ولكنه هيئة عامة لارتكاب أخطر أنواع الجريمة وأحقر ألوان التعذيب .. ولكن لا شيء يهم - على رأى إحسان عبدالقدوس - فواحد تمام واثنين تمام ، وكله في النهاية تمام يافندم .. آخر تمام .

وسياسة تمام يافندم ليست قاصرة على السجن فقط ، ولكنها سياسة عامة في كل المجالات .. أى مسئول كبير يسأل عن الأحوال سيأتيه الجواب على الفور .. تمام يا فندم !

ولعل سر كثرة التوجيهات التى تصدر من أكبر رأس فى البلاد إلى الوزراء والتنفيذيين هى سياسة تمام يافندم .. يسأل الرئيس كل مسئول فى مجاله فيكون الجواب تمام يا فندم ، بينما التقارير التى أمامه تقول عكس ذلك . ولن تنهض مصر النهضة المطلوبة إلا إذا تم القضاء على سياسة تمام يافندم .. لأن تمام يافندم لا تعنى أن الناطق بها كذاب فحسب ، ولكنها تعنى شيئاً آخر أخطر ، وهو أن صاحب العبارة لن يتحرك من أجل التحسين أو التغيير أو التطوير، ولماذا التطوير والتغيير مادام كل شيء .. تمام يافندم ؟